

تفسير القرطبي {سورة ص }{5}{096} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقالوا ما لنا لا نرى رجالا نعدهم اتخاذناهم سخريا ام زاغت عنهم وما من الله الا الله الواحد القهار
رب السماوات والارض وما بينهما رب السماوات والارض وما بينهما العزيز الغفار - 00:00:00
قل هو نبأ عظيم انتم عنهم معرضون ما كان لي من علم الملا الاعلى ما كان لي من علم بالملا الاعلى اذ يختصر انما اذ قال ربك
للملائكة اني خالق بشر - 00:01:47

فسجد الملائكة كلهم اجمعون فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس استكبر وكان من الكافرين قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما
خلقت استكبرت ام كنت من قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته - 00:03:17
قال فاخذ منها الى يوم يبعثون قال الى يوم قال فبعثتك لاغوينهم قال فبعثتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك الا عبادك منهم
المخلصين لاملان جهنم منك ومن تبعك ومن تبعك منهم اجمعين - 00:04:54
اسألهم عليه من اجر قل ما عليه من اجر وما انا من المتكلم وما انا من المتكلمين ان هو الا ذكر ولتعلمن ان نبأه ولتعلمن لله الذي انزل
الينا اشمل كتاب - 00:07:03

وارسل اليها افضل الرسل وجعلنا خيرا امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والآلة الجسيمة والصلوة
والسلام على خير خلق الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه - 00:08:07
اما بعد فان الله تعالى يذكر ما يحصل بقراء الكفار في جهنم عندما ينظرون فيها فلا يجدون ضعفة المسلمين في جهنم ما لنا و قالوا
اي كفار قريش ومن كان على شاكلتهم من الكباء - 00:08:31
الذين يقفون في وجه دعوة الرسل ويذرون ضعفة المسلمين ويحتقرونهم ما لنا ما حالتنا وما امرنا لا نرى رجالا لا نرى في النار رجال
كنا نعدهم نحسبهم ونظنهم من الاشرار - 00:09:00
من الطبقة التي لا فائدة فيها ولا خير فيها ما لنا لا نراهم في النار كذلك لأن يعني ابصارنا لم تقع عليهم وهم فيها او انهم ليسوا فيها
لم لا نراهم - 00:09:26

اما لانهم هم فيها ونحن ما رأيناهم او انهم ليسوا فيها وهذا على سبيل يعني التحزن التأسف على ما حصل منهم شاهدوا الحقيقة
ولم يبق باليهم شيء اتخاذناهم سخرية همسة - 00:09:53
استفهام او وصل اخبار او استفهام ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخاذناهم سخرية او نعدهم من الاشرار اتخاذناهم يعني
من باب الاستفهام للتأسف وللتحسر على ذلك الذي حصل - 00:10:18
دخلناهم سخريا واتخذناهم سخريا كل القراءة سبعية ايota سخريا يعني نسخر منهم وسخريا نسخرهم وقد يطلق هذا على هذا
وهذا على هذا اي كنا نخدمهم او كنا نسخر منهم او هما معا - 00:10:43

ام زاغت عنهم الابصار وهم في النار او بل زاغت عنهم الابصار اذا هذا اخبار من الله جل وعلا عندما يكون يوم القيمة على كراء اهل
الضلال لا يجدون ضعفة المسلمين في جهنم - 00:11:11
يقول اين ذهبوا هؤلاء الذين كنا نعدهم؟ من الاشرار ان ذلك لحق ان توکید ذلك الامر وهو ما يقع بين الكفار في النار من التلاوم ومن

التسابب ومن التشتات ومن - 00:11:36

ان ذلك الذي ذكرته لكم وبيت لكم لحق ما هو تخاصم اهل النار قول يقول الذين استضعفوا للذين استكروا لولا انتم لكننا مبين قال
الذين استضعفوا للذين استكروا قال الذين استكروا انح صدناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم - 00:12:00

بل كنتم اذا لا ينفع التلاوم ولا مجدي ولا فائدة فيه الفائدة ان الانسان قبل ان يخرج من الدنيا يرحل بزاد الفائدة ان الانسان قبل ان
يغدو عليه الاوابي انتبه - 00:12:38

اما ما دام مات وهو على الكفر خلاص انتهى ليموت على الكفر لا يعود للدنيا ليدخل في الاسلام ماذا قال في سورة الانبياء ذكر انهم لا
يعودون الى الدنيا الاية - 00:13:00

المهم في الاية يخبر ان الذي يموت لا يعود للدنيا الاية وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون يعني حرم الله على قرية اهلكها
بالكفر انهم يرجعون الى الدنيا لا صلة مؤكدة - 00:13:24

ما يمكن الذي يموت على الكفر لا يمكن ان يعود للدنيا ليدخل في الاسلام لا ذلك الان الذي ينبغي ان يتتبه للعقلاء ان كل واحد ينتبه
حتى يموت على الاسلام - 00:13:53

انه اذا مات على الاسلام له طمع في الجنة ويدخل الجنة الذي يموت على الكفر لا يدخل الجنة وهذا الحقيقة ظرف حرج وهو من من
من ميلاد الانسان الى موته. لأن هذه المرحلة هي ليزرع فيها الانسان - 00:14:14

واخرها لا يدرى عنه الواحد يمكن لحظة ينقلب لذلك كان الصحابة والتابعون وتابعوهم وكبراء العلماء والاتقياء لا يخافون الا من
الخاتمة ما الذي كتب له هذا الذي يخوف العلماء ابو بكر كان يخاف. عمر كان يخاف - 00:14:35

الامام سفيان الثوري لما كبرت سنها كان يكثر البكاء فكلمه جلسايه وقالوا له ايها الشيخ انك على خير فما الذي ييكيك وي الخوف قال انا لا اخاف من ذنبي - 00:15:01

قالوا له وما تخاف وما تخاف قال نخاف ان يؤخذ ايماني قبل ان نموت نخاف ان يسلم مني الایمان قبل ان نموت فلا يأمن مكر الله
الا القوم الخاسرون ان الرجل - 00:15:24

لا يعمل بعمل اهل الجنة فيما يbedo للناس في صحيح البخاري في صحيح البخاري فيما يbedo للناس في مواضع حتى لا يبقى بينه
وبينها الا ذراع فيسبق عليه القلم سيعمل بعمل اهل النار فيدخلها - 00:15:48

وان الرجاء ليعمل بعمل اهل النار فيما يbedo للناس حتى لا يبقى بينه وبينها الا ذراع لا يسبق عليه القلم سيعمل بعمل اهل الجنة القلب
بين اصبعين من اصابع الرحمن - 00:16:08

يقبله كيف يشاء وكان من دعائه صلوات الله وسلامه عليه. يا مقلب القلوب يا مصرف القلوب يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك
ولكن من اكبر اسباب التثبيت ممارسة الطاعات - 00:16:31

والبعد عن المعاصي لأن ما خلق له العبد ميسره واطر ما يواجه الانسان في المعاصي وعدم المبالغة والامن وعدم الخوف وراحة
القلب والاطمئنان في الدنيا هذا غاية في الخطورة - 00:16:54

انما ينبغي للعبد ان يخاف من الرياء يخاف من الظلم يخاف من العجب يخاف من احتقاره لذنبه يخاف من اعجابه باعماله
الطيبة يخاف وذلك من خاف تجنب ومن تجنب - 00:17:21

الذي يخاف يتتجنب الذي يتقى والذي يتقي يسلم اما الذي لا يبالي اذا رأى نظر نظر اذا رأت الكلام تكلم ادارة بيع فاسد
باع اذا رأى الشهوة عمل - 00:17:50

خطر خطر الایمان قيد الفتک قيد الفتک ريق في عنق المسلم الایمان يقيد المسلمين اما الذي لا يبالي ولا يحاسب ولا
ينتبه هذا هو الذي العاقبة خطر عليه - 00:18:19

اذا ان ذلك لحق تخاصم اهل النار. حق ثابت تخاصم اهل النار فيما بينهم وتسابتهم وتشاتتهم وتلاعنهم وهذا يقال لنا ونحن في الدنيا
نحن الان عندنا عقولنا عندنا تصرفاتنا ولازلنا في الدنيا - 00:18:45

اذا من من الخطأ ومن السفة ان لا نحذر هذا اليوم ان لا نكون اخذنا العبرة من هذه الشرائح التي اوبقت نفسها واقعها
نفسها في الشقاء الابدي - 00:19:13

باعمالها وباختيارها لشهواتها وبتقديمها لملائتها وبتأخيرها لعبادة الله ولطاعته حتى فات الاولان بحق ثابت وهو تخاف من اهل النار
قال لهم نببهم قل انا قل لهم يا نبي انما انا منذر - 00:19:34

انما ام الباب من صيغ الحصى منذر قصر اضافي امري ينحصر في النذار من اطاع دخل الجنة ومن كفر دخل جهنم من يعمل مثقال
ذرة خيرا يره من يعمل مثقال ذرة شرا يره - 00:19:58

وكل انسان الزمان طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك ابعد هذا يبقى
للعقل عذر انا منذر خوف الناس الا العصيان - 00:20:22

الى الكفر من الضلال من العقوبة من الربا من اذية الجار من النوم عن الفريضة الاستهزاء بضعفه المسلمين من السخرية بالدين من
اتخاذ ايات الله هزوا انا منذر ابشر المتقين - 00:20:53

يبشر الطائعين ابشر الذين وقفوا في شهواتهم لاجل مرضات الله انهم لا يحزنهم الفزع الاكبر منذر الناس خوفها وابين لها وبعدين وما
من الله الا الله الواحد القهار. هني الجملة ثقيلة وفيها ثقل - 00:21:18

وهي كل شيء يدور عليها. وما من الله الا الله الواحد القهار وما من الله الا الله الواحد القهار انا منذر مخوف وجئتكم لتعبدوا الله الله
واحد وهو القهار امره اذا اراد شيئا - 00:21:45

يقول لي هذا كن فيه كن جمل كن مؤمن كن تقي كن فاجر كن كافر يأمر ما بالله الا الله اعلم انه لا الله الا الله ولذلك اكثر شيء في
القرآن لا الله الا الله - 00:22:08

واول امر في المصحف واول نهي في المصحف لا الله الا الله مفرقة بادلته عن طريق الاعجاز وبعدها برهام محمد رسول الله بطريقه
لا يسمعها منصف الا قال لا الله الا الله محمد - 00:22:39

ولذلك اول امر في المصحف ما هو اعبدوا ربكم واول نهي في المصحف فلا تجعلوا لله اندادا وهذا معناه لا الله الا الله مفرقا بادلته من
هو ربنا الذي نعبد؟ خلقكم - 00:22:59

وخلق ابائكم وخلق السماء وخلق الارض وانزل المطر من السماء واخراج النبات من الارض وهذه الخمسة لا يقدر عليها الا الله ثم جاء
باول نهي فلا تجعلوا لله اندادا والحال - 00:23:15

انكم تعلمون ان المذكورات لا يقدر عليها الا الله ثم جاء ببرهان محمد رسول الله عن طريق الانقنان وعن طريق المخالفة وعن طريق
مخاطبة العقول النيرة والاحاسيس الجياشة وقال جل وعلا وان كنتم في ريب مما نزلناه على عبادنا - 00:23:36

ما قال فقد كفرت فاتوا بسورة لكم ان تبحثوا عن اهل الارض يساعدونكم للاتيان بمثله فان عجزتم ولم تستطعوا في الماضي ولن
تستطعوا في المستقبل وهناك الخطر ماثل وقد اوعد المكذب به النار - 00:24:04

اتقوا النار وما من الله الا الله الواحد الاحد معبد بحق الواحد يقهر الخلق تجد الانسان يسافر وهو يبكي حزنا للسفر لازم يسافر ان الله
كتب له انه يسافر تجد واحد يبكي يريد يسافر ما هو قادر يسافر - 00:24:26

يقهر وبعدين قهر ما يدرى الواحد عنه خلص يكتب عليه يكتب عليه شقي لا يقرب الصلاة يا فلان صلي من ترك الصلاة فقد كفر ليس
بين العبد او الشرك الا ترك الصلاة - 00:25:00

ما يمكن يسجد واحد يحاول ان يترك الصلاة ما يقدر يتخلف ذلك الشقي من شقيا في بطن امه والسعيد من سعيد في بطن امه رب
السماء والارض اوجدهما على غير مثال سابق - 00:25:18

رب السماء والارض وما بينهما العزيز رب السماء والارض كل ما في الكون الله هو الذي يربيه ويغذيه ويكلأه ويحفظه وكل
واحد منا عنده حرس يحفظه وهو لا يدرى له معقبات من بين يديه - 00:25:41

ومن خلفه يحفظونه الحفظ صادر من امر الله لو لم يحفظه اذا نام الانف مفتوح تدخل فيه الصراصير ويدخل فيه لعنات الاذن

مفتوحة حرس يمنعك قل من يكلأكم بالليل والنهار - 00:26:04

اذا اراد الله ان يفعل بكم شيء. من يحفظكم منه العزيز الغانم يغفر الذنوب جميعا ما من ذنب الا ويغفره الله اذا تاب العبد منه ان الله
يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. وانبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب - 00:26:33
قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ولذلك لا يستغفر العبد الا وغفر له ولا لم
تنبوا لذهب الله بكم - 00:27:00

وجاء بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر الله لهم ان العبد وخلق الانسان لكن الخطورة الاستهتار والتتمادي على الذنوب احتقار الذنب
يعني عدم الخوف من الله عدم الرجوع والا الانسان مركب من الضعف - 00:27:23

وكل ما تاب يتوب الله عليه ولذلك من يتتجى الى الله يضطر الى الله الله يجعل قلبه تبع للدين يجعل
هواه تبعا لما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم - 00:27:50

وذلك الذي يذنب ويتب اجر اعظم مما الذي ليس في قلبه شهوة الذي في قلبه الشهوات ويتركها لله فضل ايش اكبر لانه يكابر
مكابدة الطاعات ترفع الدرجات يكون عنده شهوة - 00:28:11

وعنه نشاط وعنده جلد وعنده محبة للمال وعنده محبة للانتقام ويترك هذه الامر مع القوة ومع ذلك لرضا الله هذا درجة اعلى من
لم يكن في قلبه شهوة ولا في قلبه هذه الامر - 00:28:36

ولذلك اجرك على قدر كل ما تعب الانسان كل ما زاد الاجر ولذلك اذا الانسان صلى ركتين له اجر اربعة له اجر عشرة واذا زاد من
قال سبحان لا الله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. مئة مرة - 00:28:56

حطت عنه كذا خطيبة ورفعت له ولم يأت احد بافضل منه الا احد قال مثل ما قال لذلك لم يترك لنا العذر بينت لنا الطرق لنا موارد
الخير وسبله ولا عذر لنا - 00:29:23

العزيز الغالب الغفار كثير المغفرة لذنوب عباده وخلقه ويغفر للجميع ويرحم الجميع في الدنيا كل العالم رزقه على الله وما من دابة
في الارض على الله رزق تخيلوا كل دابة على الارض الله هو اللي يرزقها - 00:29:52

هو الرزاق يغفر الذنوب لا يجعل بالعقوبة على الكافرين يمهل ولكنه لا يهمل اذا اخذ ربك وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة
ان اخذه اليم شديد اليم شديد - 00:30:16

ان الله لي ملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته او يأخذهم تخوف ما هو؟ شيئا في الشأن التدرج شوية شوية حتى يمسكوا. لما سأل
عمر قال ما هو التخوف؟ قال الهزلي - 00:30:40

هي لقتنا يا امير المؤمنين التناغص قال ابو كبير تخوف الرحل منها ساما كما تخوف عود النبعة السفيني خوف اكل الرحل الذي
يوضع على ظهر البعير ساما مرتفعا قريبا متلبدا - 00:31:12

بعض الشرح يقول فيه القرار لا القراض لا يكون في التامي وانما يكون في الهزيل اي متلبدا من القرض وهو الرمال كأنه فوق بعض
كما تخوف كما تنقص النبعة وهي الشجرة - 00:31:46

السفين صاحب السفينه الذي يصنعها اذا اراد ان يقطع الشجرة يقطع وصلة وصلة قليلة قليلة حتى ايش وهو يأخذهم فشاء حتى اذا
اخذهم خلاص كما قال حميد بن ثور بعد حدة - 00:32:06

بعد قوة وحسبك داء انت صح وتسلم يكفيك من الضعف القوة والسلامة لانهما يوصلانك الى مرحلة الهرم ثم جعل من بعد قوة خلاص
يكفيك من المرض الصحة والسلامة لانك اذا اتتك الصحة والسلامة تمشي بيتك تمشي بيتك حتى توصلك الى - 00:32:32

الى درجة الهرم لا قوة بعده مما جعل من بعد قوة اذا هذه الدار ليست دار الذي يغتر بها مغرور الذي يغتر بالدنيا مغرور
جنة سائدة خلاص لا تبقى - 00:32:58

مثل المطر الذي يأتي للارض وتنبت ويجف المطر فينشف النبات وتأتي الانعام وتدوسه انما مثل الحياة الدنيا وما ان انزلناه من السماء
فاختلط به نبات الارض انما الحياة الدنيا لعب وله وزينة - 00:33:23

وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والالهاد كمثل غيث اعدم الكفار نبات الزرع مما يهيب يقول مصفراما ما يكون وفي الآخرة عذاب شديد لمن عصى الله ومغفرة من الله ورضوان لمن اتقى الله وما الحياة الدنيا - 00:33:46

ما ابلغ هذا الكلام وما اوضحه وما اوجزه ابعد هذا الواحد لا يبالي ولا يحاسب ولا ينتبه قبل ماذا قبل ان يقع في ندم لا يعلمه الا الله قل لهم يا نبي - 00:34:14

هو اي القرآن او يوم القيمة او هما معا. نبأ خبر عظيم الشأن وعظيم الحال انت ايها المخاطبون عنه عن هذا النبأ معرضون متبرمون غير مبالين النبأ الخبر الذي له شأن - 00:34:41

يقال جاءنا نبأ الامير ونبأ الجيش ولا يقال جاءنا نبأ الجزار ولا نبأ الحجام نبأ الخبر الذي له شأن. وهل اتاك نبأ الخصم اذا هذا القرآن وهذا اليوم يوم عظيم - 00:35:04

يوم التمييز هذا القرآن لكل شيء هذا القرآن يحل مشاكلنا هذا القرآن نزدهر به هذا القرآن يعزنا لا تأتي للعالم مشكلة الا وفي القرآن السبيل الى حلها - 00:35:27

كيف ما يكون كل واحد ضامه عليه ويقرأ اي قضية محلولة في الكتاب اقول اي قضية لماذا لأن الله خطاب نبيه في سورة النعم ممتنا عليه وقال له ونزلناه عليك نزلناه اي الله عليك يا نببي الكتاب القرآن تبيانا لكل شيء - 00:35:52

اي بيان ووضوح لكل شيء مما من شأنه ان يبينه ما توجد قضية الا وهي مبينة في والله يقول ومن اصدق من الله قيل ومن اصدق من الله حديثا قوله الحق - 00:36:19

اذا لم لا نجعل كتاب الله نصب عيننا وكل قضية نحاول ان نجد حلها في القرآن ونبينا امره فيه ان يبينه فقال له لتبيان للناس لالي وقال صلى الله عليه وسلم - 00:36:39

الا اني اوتيت القرآن ومثله معه لتبيان للناس الا اني اوتيت القرآن ومثله معه وقال تبيانا لكل شيء. وبعدين قال اليوم اكملت لكم اليوم يوم عرفة في حجة الوداع يوم الجمعة. نزلت الآية - 00:37:03

قال اليهودي لو نزلت علينا لاتخذناه يوم عيد قال له عمر اني لا اعرف الوقت والمكان يوم عرفة يوم الجمعة عيد مرتين يوم عرفة ويوم العيد اليوم اكملت لكم دينكم. اذا اي قضية - 00:37:26

محلولة في كتابنا اذا لماذا نكون في الخالف؟ لماذا يحجر على الامة المسلمة في خصوصيات امرهم لماذا مليار وست مئة مليون اقول مليار وستمائة مليون المحافل يحجر عليهم لماذا؟ لماذا - 00:37:45

لان الدنيا يحكمها قانون المعاوضة بيع وشراء ومعهود وصفقات وخلق وخلق وعبادة واجر مبادرات الدنيا فيها مبادرات اوفوا بعهدي او في بعهدك ان الله اشتري استبشرنا عرف المسلمين يريدون الثمن والمذمول - 00:38:18

ما حصل ما حصل واحد يأخذ الثمن والمذمول الذي يريد المذموم يدفع الثمن اشتري ما في والا امة تريد كل شيء بدون ما تدفع له نفضل ندفع - 00:38:51

نطير الله نهتم بالعقل العقول العقول تبدع العقول اجعل الامم تزدهر العقول تختصر علينا الطريق العقول تختصر لنا اهم شيء اعني به الامة شراء العقوق رقم واحد يجعل الامة تزدهر - 00:39:14

البذل للعقل سهل لك الرياضيات اصول الفقه يعمل لك الات الصناعية. يعمل لك الادوية يعالج لك المرضى يخطط لك ينبهك على المزالق التي يأتي منها الخل للامة. العقول امرها عجيب - 00:39:41

اقهر شيء ينبه الاستثمار في العقول لا يوجد شيء اجعل الامم تزدهر مثل الاستثمار في العقول ايضا الامة تذهب في العقول، ايش النتيجة؟ الضعف اذا البد ان نشبع ببنينا الاهتمام بالعقود - 00:40:11

الاهتمام بالعلم اهتمام بتطبيق النظام الاهتمام بالاستشارة الاهتمام بالابداع الاهتمام بالعمل المسلم يكون عنده عمل يفرح انه يقدر يغيب عن عمله كيف مسلم يكون مسؤول عن عمل؟ يفرح انه يتشرد ولا يقوم بعمله - 00:40:35

نفوس ضعيفة مريضة ينبغي يكون كل واحد يفرح انه يقوم بعمله ويساعد اخوانه على ان يقوموا بعملهم اما يكون يترك عمله ويفرح

ان واحد يقوم بعمله او يعطل عمل. هذا هذا ضعف في النفس - [00:40:59](#)

لابد كل واحد منا يهتم بعمله يهتم بان يقوم بالامانة الموكولة له كل واحد منا عليه امانة. نفسه امانة. دينه امانة. اولاده امانة والديه امانة زوج وامانة جيران وامانة - [00:41:20](#)

لاهتمام بالرفع من مستوى الاسلام والمسلمين امانة يا ايها الذين امنوا اوفوا عقود الحياة كلها عقود المسلم يريد ينام يريد يلعب يأكل ينام ويلعب ويأكل ويلعب ويأكل. فاذا هو المسلم لا عمل مهلة - [00:41:41](#)

لا اخذت شهادة لا عمل مؤسسة لا ساعد الاسلام ولا المسلمين. وفي النهاية ينفق عليه بعض اسرته او يبقى عالة على المجتمع لابد ان يكون كل واحد منا يتترك بصمات لدينه ولادته قبل ان يموت - [00:42:08](#)

كيف اكون انسانا مسلما اذا كنت عالم اولى كتب اذا كنت طبيب اكتشف علاج اذا كنت مهندس اكتشف الة اذا كنت تاجر اترك لي مؤسسة اجعل جانب منها للأذكياء منح القراء الأذكياء يمنح يواصل دراستهم يكونوا قوة لامة - [00:42:30](#)

جانب لاصلاح ذات البين جانب للابداع اي مسلم يبدع لامة يعطي له جائزة من هذا المال لابد ان نهتم بمصالحتنا امة الاسلام لا لا يعبه لها. هذا هذا شيء يحزن امة القرآن - [00:42:55](#)

القرآن هذا الذي الله يقول وانزلنا اليكم والسبب اننا لا نقوم بالأسباب والدنيا كل شيء فيها بسبب هل رأيتم انسان يكون عالما لم يوجد الا الطلب لا يمكن ينال العلم من لم يجد ذل الطلب - [00:43:24](#)

ذهب عن اهله وعن اصدقائه وعن راحته وسهر الليالي وتحمل العطش والعربي وجلس امام ركبتي الشيوخ يتحمل كل المتابع بعدين ينال عز الله ولذلك لا ينال العلم متكبر ابدا الذي يتكبر لا ينال العلم - [00:43:52](#)

لابد ان يتواضع ويجلس عند الشيوخ ويجهز الليل والنهار حتى يدر له الشيخ بالعلم وبالدعاء وبعدين يستقي الان من يعرف ربعة بن عبدالرحمن ربيع الرأي الشيخ مالك مالك جلس عنده واخذ كل الطلاب - [00:44:17](#)

من يعرف ربعة الان من من الناس هل يمكن ان ينال التقى من يذهب الى الاسواق كل يوم ويحملق هنا وينظر هنا ويغتاب هذا ويسخر من هذا لا يمكن ينال التقى الا من يكابد الطاعات وي jihad نفسه - [00:44:39](#)

يغض بصره يكف لسانه يشك سمعه ويمارس الطاعات ويكتف عن الحرام عند ذلك يمتلى قلبه ايش من التقى ثم يكون من عباد الله المتقين ولذلك كل شيء بسببه ونحن ينبغي ان نشيء بين القيام بالأسباب حتى نزدهر وحتى ننتصري - [00:44:59](#)

ثم يقول الله غفور رحيم والله شديد العقاب وقال وقل اعملوا اعملوا تعاونوا كونوا مع الصادقين. اثبتوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تنازعوه وتفشلوا لا يسخر قوم من قوم لا تقربوا الزنا لا يغتب بعضكم بعضا - [00:45:27](#)

الالقاب اذا مشكلة هذه الامة المرحومة اوامر معطلة ونواهي منتهكة مشكلتنا اوامر معطلة ونواهي لابد ان نعلم هذا متى اذا مارستنا الطاعة وكفينا عن النواهي عدنا الى ما كنا عليه. ان الله لا يغير ما بقوم - [00:45:57](#)

لا يغير ما بامس هذا يبقى له مراكز علاقة بيقاول التدريب دورات تدريبية كيف تكون تقى كيف تكون نزيه؟ كيف نبر بوالديه؟ كيف نكرم جيرانى كيف نعيش صح نتعامل مع الناس صح. بعض الناس الان اذا قلت له السلام عليكم - [00:46:31](#)

يقول لك وعليكم الله يقول واذا حييتم بتحية احيوا باحسن منها ينبغي كل شيء يعلم. والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيء. لذلك من الامور التي نهتم بها عرف الدورات - [00:46:55](#)

عرف التدريب الانسان يتدرّب على حسن الخلق يتدرّب على الصدق يتدرّب على الكرم. يتدرّب على الشجاعة. يتدرّب على ان يبر بوالديه. يتدرّب على ان يكرم جيرانه. يتدرّب على قيام الليل. يتدرّب على غض - [00:47:18](#)

المفروض تكون لنا دورات لترقب الان هؤلاء الدول الكافرة اصبحت الان عندها رقية في التعامل ورقى في المال ورقى في الاخلاق كله بالتدريب نحن الواحد من الابتدائي الى الدكتوراة يمكن ما اخذ دربه - [00:47:34](#)

يتخرج ولم يتدرّب الا قليل جدا وذلك تجده يحمل اكبر شهادة ولا عنده تدريب فالابد من التدريب موسى قال له ربه الق ما في يمينك ماذا فلما رأى موسى شرد وخاف قال له لا تخاف. سعيدها - [00:48:00](#)

دربيوا عليها جبريل جعل النبي صلى الله عليه وسلم وصلى في اول الوقت وتوضأ قبله وفي اليوم الثاني جاءه في اخر الوقت وقالوا بين هذين الذين جاؤوا واشتهوا اهاليهم وجلسوا مع هالشباب قال لهم صلوا كما رأيتمني - [00:48:24](#)

اصلی المسمی للصلة ماذ قال؟ قال له ارجع فصلي قال والذی بعثک بالحق لا احسن غير هذا قال له لا قمت الى الصلة فاسبغوا الوضوء ثم استقبل ثم كبر. ثم اقرأ بما معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتلد قائما - [00:48:50](#)
ثم اسجد حتى تطمئن جالس ساجدا ثم ارفع حتى تعتلد افعل ذلك وقال لتأخذوا عنی مناسکكم تدرب ایه ده نحن ینبغی ان نفق منه عندنا کنز ینبغی ان ننقذ البشرية - [00:49:10](#)

يجب على الامة ان تنقذ العالم. العالم امانة فينا من بهؤلاء الكفار اذا لم ییین لهم المسلمين الحق لابد ان يكون لنا عمل جاد لانقاذ البشرية من الدخول في النار - [00:49:40](#)

بالفهم وبالاخلاق وبالاسلوب وببيان جمال الدين وبممارسة الدين ممارسة حق لا تهور ولا تهالك الى طرفي قصب الامور الاسلام ما فيه رهبة ولا في اثار واغلال لنفسك عليك حق ولا هالك عليك حق - [00:49:59](#)
ولزورك عليك حق ولربك عليك حق فاعط كل ذي حق حق وضع الميزان اذا لابد لنا من اعطاء الوقت في كتاب ربنا لنفهمه ونقذ البشرية قل لهم يا نبیي هو القرآن - [00:50:28](#)

نبأ عظيم خبر عظيم انتم عنه وعما جاء به وعما خوف منهم انتم عنه عن هذا النبأ وما جاءكم فيه من الوعد والوعيد معرضون لا علاقة لي في کوني مرسل - [00:50:53](#)

ما كان لي من علم اذ يختصمون ان يوحى الي او ان يوحى الي انا ليس لي دخل هذا رجل مرسل من عند الله ولا دخل لي في کوني مرسل او کون ادم مرسل او کونه خلق. انا عبد من عباد الله ابلغكم - [00:51:18](#)

ما امرني الله به ولكن ما جاءكم امر عظيم ووراءه ما وراءه فبادروا بان تخلصوا نفوسكم من عذاب الله ومن النار قبل ان تموتوا على الكفر ما كان لي من علم او ما كان لي من علم بالملأ الاعلى اذ يختصموني - [00:51:38](#)

يوحى الي الا ان ماءنا نذير مبين، لكن انا نذير بين النذار لكم اذكر حين قال رب للملائكة اني خالق بشرا من طين القصة ذكرت في بقرة وفي غيرها وتكررت - [00:51:59](#)

اشارة اليه فإذا سويته اولا ارض جمعت بدون ما اقول لك ثم بعد ذلك صارت صفصال ثم صور منها ثم نفح فيها ثم صار ادم من تراب ثم من طين اللازم - [00:52:21](#)

ثم من صرصار فخار ثم نفح فيه وجعله انسان اقوام اذكر حين قال رب للملائكة اني خالق بشرا من طين وبين هناك قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها وسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك - [00:52:43](#)

قال اني اعلم ما لا تعلمون وبعدين خلقه ونفح فيه من روحه وقال لهم علمهم يا ادم الاسماء بعدين علمهم وبين لهم انه اعطاه ما لم يعطهم وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال ابنيوني باسماء هؤلاء ان كتم صادقون - [00:53:08](#)

قالوا سبحانك لا علم لنا قال يا ادم انبئهم باسمائهم. فلما انبأهم باسمائهم قال لهم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تبدون من قولكم تجعلوا فيها من يفسد فيها وما تكتمونه وهو ما كتمه ابليس من الكبر ولن يخلق الله خلق اعظم - [00:53:29](#)

اعوذ بالله ناله الكبر لما اعطاه الله من المكانة في الدنيا اول اية فيها اشكالات فإذا سويته ونفحت فيه من روحی وقعوا له الساجدين مباشرة بعد ان نجعل فيه الروح اسجدوا له وهذا السجود سلام - [00:53:52](#)

ليس سجود عبادة وقد نسخ في شرعنا لا يكون السجود الا لله ولا يقام للناس ومن احب ان يقام له ويتمثل له الرجال قياما فليتبوا مقعده من النار ینبغی للمسلم - [00:54:14](#)

ان يكره ان يقوم له الناس واذا قاموا يتآلم ويحاول الا يقوم بمن يحب القيام الا اذا كانت تأتيه بفتنة اعظم يكون من ارتكاب اخف الضررين نعم وذلك هذا القيام منهي عنه ولا ینبغی. نعم - [00:54:34](#)

ان قال رب للملائكة اني خالق بشرا من طين فإذا سويته ونفحت فيه من روحی فقعوا له ساجدين فتجد الملائكة كلهم اجمعون

ابليس وقف قال بعض العلماء ان ابليس انه كان - 00:54:54

نوع من الملائكة يسمى الجنة قبيل من الملائكة يسمى الجن وقال بعض العلماء ان ابليس كان من الشياطين وصاحب الملائكة والخلاف غير محلول ولطالب العلم ان ينظر في الاadle ويختار ما يحلو له ويرفق بالمخالف - 00:55:16

لان الوالد رحمة الله علينا وعليه وعلى علماء المسلمين يقول الذي يظهر من النصوص ان ابليس ليس من الملائكة لان الله قال عباد مكرمون لا يعصون الله ما امرهم وييفعلون ما يؤمرون - 00:55:45

وابليس عصى الله وبعدين قال كان من الجن من ربى وابن كثير وابن جرير يشير رحمة الله عليهما يشيران الى انه يمكن ان يكون من نوع من الملائكة يسمى الجن - 00:56:05

وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن او عند الرحمن لها وجعلوا بينه وبين الجن اي الملائكة نسب ويكون الملائكة عباد مكرمون ويكون لا عبرة بالنادر ولا يرفع العموم والله اعلم - 00:56:25

وبحثت هذا الوجه وهذا وكل له وجه والله تعالى اعلم. نعم الى اجلس استكبر وقلبت كبر وكان من الكافرين قال يا ابليس ما منعك ان تسجد ما منعك من السجود - 00:56:51

ان تسجدت لما خلقت بيدي تشريفا لادم خلقه بيديه واليدان صفة لله تعالى نستعمل فيهم ثلاثة اسس نصدق وننزعه ونقطع الفكر عن ادراك الكيفية والتأويل اقل ما يقال فيه انه خطأ - 00:57:24

لان الله تعالى وصف نفسه بهذه الصفات ورسوله وصفه بها ولم يقل اعلموا انكم اثبتتم هذه الصفة ظللتم وتأويل الصفات خطأ لأن الله لم يأولها ولم يأمر بذلك ونبينا الذي امر بالبيان لم يأمر بذلك - 00:57:45

نعم استكبرت ام كنت من العالين استكبرت تكبرت استكبر وكأن من جملة عباد الله الكافرين قال ابليس انا خير منه قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت ام كنت من العالين - 00:58:06

اذا كبرت وطلبت الكبر ام كنت من المستعين المتعالين الذين يردون انهم احسن من غيرهم اعوذ بالله قال ابليس انا خير منه انا مبتدأ خير الخبر منه مينا قادر بعدين قال خلقتني من نار وخلقتني - 00:58:39

وهنا وقف مع ابليس اول شيء هو اول من قاس القياس الفاسد لان الله قال اسجدوا والقياس لا يشار اليه الا عند فقد النص قال الامام احمد رحمة الله عليه - 00:59:04

وعلى علماء المسلمين القياس كالميزة متى يصار للميزة؟ متى تؤكل الميزة اذا فقد الحال متى يقاس متى يراح للقياس اذا فقدت النصوص واذا هو قال اسجدوا وهو يقيس مع الامر - 00:59:26

اذا هذا القياس فاسد وفيه القادح المسماه فساد الاعتبار والخلف للنص او ادماع دعاء السادة الاعتبار كل من وعي كل من حفر العلم علم ان القياس اذا خالف النص فاسد الاعتبار لا يقبل - 00:59:49

وابليس اول من قاس القياس الفاسد لان الله قال اسجدوا لادم هو قال انا خير منه بعدين قال خلقتني من نار وخلقتني من طين. طيب هل النار احسن من الطين - 01:00:15

اذا هذا القياس لا يقبل قال فاخذ منها قال الله ابليس اخرج من الجنة فانك رجيم مرجوه مطرود وملعون ومبعد وان عليك لعنتي عليك غضبي وعليك سخطي وعليك عقوبتي الى يوم الدين - 01:00:33

الى يوم الجزائر يوم القيمة قال ربى فامرني علم كرم ربى وانه يعطي من سأله وعلم انه شقيا فاراد ان ينتقم منبني ادم وطلب المهلة ليوقعبني ادم قال ربى فامر لي لا يبعثون. قال فانك من المنظرين - 01:01:02

الى يوم في الوقت المعلوم وهو النفخة الاولى بعدين قال في الاية الاخرى فبعثتك لاغوينهم اجمعين. وقال في الاية الاخرى فلاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايما منهم وعن شمائهم. وقال الله تعالى - 01:01:29

ولقد صدق عليهم ابليس غنه. وهو قوله فبعثتك لاغوينه وقال الله تعالى قل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزع بينهم الشيطان ينزع به وقال تعالى ان الشيطان لكم عدو - 01:01:49

فاتخذوه عدوا وخبرنا انه يوضع له منبر في النار ويخطب خطبته المشهورة وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم

01:02:10 وعد الحق ووعدكم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي. تعال -

كل واحد ندعوه وكل واحد نليس له على قدر ثقافته وبيئته وعقله فلا تلوموني ولموا انفسكم ما انا بمقدكم وما انتم

01:02:38 بمنقذين اني كفرت بما اشركتموني من قبل ان الظالمين لهم عذاب اليه -

ابعد هذا يأتي واحد يوم القيمة يوديه ابليس في في دركات النار والله لم يترك لنا ربنا عذرا وابليس يوسوس لكل واحد منا على قدر

01:03:06 ثقافته وعقله وبيئته. وكل واحد منا -

الله سلط عليه ابليس يعرف مكانن الضعف بعض الناس ضعفه في الشهوة بعض الناس ضعفه في المال بعض الناس ضعف بالخوف

01:03:28 وكل واحد يأتيه من الجهة الضعيف منها ولذلك الله يقول ان الشيطان لكم عدو -

فاتخذوه عدوا اما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعيرو قال فبعثتك اقسم بالله ان الشيطان يعلم عزة الله ويعلم كرمه. اظله الله

01:03:50 على علم لاغوينهم اجمعين لله عبادك منهم المخلصين -

الشيطان يعلم ان المخلصين لا سبيل له عليه قال له ان عبادي ليس لك عليهم سلطان انما سلطانه على الذين يتولونه لذلك المتقى

01:04:10 المسلم الفاهم المصلي اذا رأه الشيطان يفر منه -

يهرب لذلك ماذا قال نبينا صلى الله عليه وسلم لعمر لما دخل عليه وكانت عنده نسوة من قريش يرتفعن اصواتهن: فلما جاء عمر تدرن

01:04:30 بالسکوت والحجاب فضحك النبي صلی الله عليه وسلم -

وقال هو ما يضحكك يا رسول الله؟ قال هؤلاء من يرتفعن اصواتهن عندي فلما جئت سكتنا. قال يا عدوت انفسك ما لكن تهبني ولا

01:04:49 تهبني رسول الله قالوا رسول الله رءوف رحيم وانت الشديد -

قال له ايه يا ابن الخطاب ما رأك الشيطان سارق فج الا سلك فجا اخر ما رأك الشيطان سالك فجاء الا سلك فجا اخر. ان عبادي ليس

01:05:05 لقاء عليهم سلطان -

للله عبادك من المخلصين بعدين قال الحق والحق اقول قال فالحق والحق اقول قال فالحق والحق اقول او والحق اقول كله

01:05:22 يجوز تكون والحق اقول جملة معتبرة لان جهنم -

جواب للقسم او قال فالحق قسمي الحق او قال فالحق والحق اقول لاملاً جهنم كل قراءات سمعية وكل صحيح القرآن حمال ذو

01:06:01 وجوه منك ابليس ومن تبعك منهم من الجن والانس اجمعين -

بعدين في النهاية ما اسألكم عليه من اجر هذا القرآن واتباع النبي صلی الله عليه وسلم لا يسألون اجرا على التبليغ ابداً قل يا قومي لا

01:06:29 اسألكم عليه مالا لا اسألكم عليه من اجر -

ولياكم لا اسألكم عليه قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين. ان هو الا ذكر هذا يسمى في عرف البلاغة رد العجز على

01:06:49 الصدر قال صاد القرآن -

لذكر قال في اخر الآية ماذا ان هو الا ذكر للعالم والقرآن بالذكر ان هو الا ذكر للعالمين هذا يسمى رد الصدر على العجز ولذلك هذا

01:07:10 القرآن فيه من البلاغة -

والجمال والجلال والحسن والمتعة ما حري بنا ان نعطيه الوقت لابد ان نعطي وقتاً لكتاب ربنا ولتعلمنا نبأه بعده والله لتعلمك خبر هذا

01:07:31 الكتاب وما اخبر به بعد حين وذلك عند موتكم -

او عند نتائج الاختبارات يوم القيمة سيظهر من كان من اهل الكرامة وسيظهر ما كان من اهل النفاق والشرك

01:07:55 والضلال وسيمثال يناله الحزن والعقوبة والبؤس والحرارة -

في وقت لا ينفع الندم ونحن تقرأ لنا هذه الآيات ونحن في الدنيا فحربي بنا ان نعد العدة حري بنا ان نعد العدة حري بنا ان نجهز امورنا

01:08:18 حري بنا انكم من اهل الجنة -

وان لا نكون من اهل جهنم حري بنا ان نعز انفسنا وديننا وامتنا حري بكل واحد منا ان يقوم بما يستطيع لدينه ولاته ولا يكلف الله

نفسا الا وسعها نرجو الله جل وعلا ان يربينا الحق حقا - 01:08:38

ويرزقنا اتباعه وان يربينا الباطل باطللا ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنصل اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اختم بالسعادة اجالنا واقرن بالعافية - 01:09:01

واصالنا واجعل الى جنتك مصيرنا ومعنا يا ارحم الراحمين. سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول هل يوجز حديث نبوي ينص على ان من صلى اربعين فرضا - 01:09:19

في الحرم كتبت له كتب له عتق من النار لو صحا يكون الحرم هنا هو الحرم المكي ورد في حديث عن شرط بن نبيط ان من صلى اربعين صلاة لا تفوته صلاة كتب له - 01:09:42

والحديث فيه مجھول وقد حسن او صححه بعض العلماء. لكن ل تتبع الاسانيد لا يصح ولكن الصلاة في هذا المسجد فضيلة وادرارك تكبيرة الاحرام فضيلة. والصلاحة في الجماعة فضيلة وهذا المسجد الفريضة فيه بالف صلاة فيما سواه - 01:09:59

وفي مسجد مكة المسجد الحرام بمائة الف صلاة وصلاة الفريضة هنا تساوي ثمانية اشهر وصلاة فريضة هناك تساوي خمسة وخمسين يوم وخمسة شهور وسبعيناشر يوم من عمر الانسان خمسة وخمسين سنة قلت ايش - 01:10:24

خمسة وخمسين سنة وخمس شهور وسبعيناشر يوم تقريبا وصل هنا في المسجد النبوي صلوات الله وسلامه على صاحبه وعلى جميع الرسل يساوي تقريبا ثمانية شهور من عمر المصلين الصلاة بالجماعة - 01:10:47

تساوي سبعة وعشرين ضعف وهو كله خير وان كان الحديث لا لا يثبت فمن جاء للمدينة واستطاع الا تفوته تكبيرة الاحرام فذلك خير والدين يسر والخير كثير المهم ان تكون النية صالحة - 01:11:07

وان يكون العمل على اساس من العلم المهم ان تكون النية صالحة وان يكون العمل على اساس من العلم لان العبادة لا تقبل الا اذا كانت على المواصفات المطلوبة العادات لا تقبل الا اذا كانت على المواصفات المشروعة - 01:11:29

وقبل ان يمارس المسلم العبادة ينبغي ان يعلم الصفات المشروعة بها. واجباتها اركانها. سننها ادابها. مبطلاتها. حتى يأخذ الدرجة كاملة اما يمارس المسلم العبادة وهو لم يعلم مواصفاتها فهذا قصور - 01:11:52

ومداعاة لعدم اخذ الاجر كاملا في العبادة اكتب ما تريد لماذا اتت كلمة السفينية معرفة بان في قوله تعالى فانطلقا حتى اذا ركبا في السفينية جزاكم الله خير الله اعلم - 01:12:14

نعم خزائن الرحمن تأخذ بيدهك الى الجنة - 01:12:34